mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة هود{ }7{ }}893{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويا قوم لا اسألكم عليه ما لا. ان اجري الا على ولكن ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. افلا ولا اقول لكم عندي خزائن - 00:00:00

اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما انفسهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا. فاتنا بما تعد - 00:01:10

قال انما يأتيكم به الله ان شاء ولا ينفعكم ان اردت ان انصح لكم يغويكم هو ربكم قل ان افتريته فعلي اجرامي. قل ان افتريته فعلي الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:12

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:03:46

يذكر في كتابه عن نبيه نوح انه يقول لقومه يا قومي لا اسألكم عليه مالا يا قوم الهيئة قومي منادى مضاف لا اسألكم لا اطلبكم عليه اي على التبليغ وعلى النصح وعلى التوجيه - 00:04:08

وعلى ما جئتكم به مالا وكل الرسل يقولون هذا ذكر ذلك في الشعراء عن نوح وهود وصالح وا شعيب لا اسألكم عليه اجرا بالله على الذي فطرني لن يجري الا على الله - 00:04:33

في سورة الشعراء وهنا وقفة هل تعلم العلم الشرعي يجوز ان تؤخذ عليه الاجرة او لا تؤخذ ما دامت الرسل لا اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه اجرا هل يعني يجوز - 00:05:08

لطالب العلم ان يأخذ الأجرة على تعلم العلم الشرعي من العلماء من قال لا يجوز وقال هذا والصحابي الذي كان من اهل الصفة كان يعلم احد الصحابة القرآن فاعطاه قوسه - 00:05:36

فقال اريد ان لكن لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ان هذا ما يصح ان يطوق بها في النار او والحديث فيه كلام ومما استدل به القائلون بالجواز - 00:06:02

القوم الذين استضافوا ناسا ولم يضيفوهم كبيرهم فقالوا لهم القول لا رئيسنا على جعل من الغنم واخذ احد الصحابة قرأ عليه الفاتحة مرات في واعطوهم الغنم وجاؤوا للرسول صلى الله عليه وسلم واقرهم على ذلك - 00:06:27

وهذه الرقية هي بالقرآن والقرآن ايضا تعليمه هو القرآن سواء كان رقية او كان تعليما قالوا ومن العلماء من قال القضية من كان يعلم القرآن لاجل القرآن ولكنه ترك التكسب لكي يعلم الناس - 00:06:54

واخذ يأخذ هذا لاجل الوقت الذي كان يمكن ان يتكثف فيه عشان يعلم الناس كذلك الامام والاذان هذه الامور اظنها تتمايز بالنية ان الذي يحلها النية من كان قصده التعليم ولكن يأخذ هذا ليسد اوده وليعيش - 00:07:20

الامر طيب اما من كان لا يقصد الا المال بالعلم الشرعي هذا يكون وش مشكل ومنهم من يفرق بين المال الذي هو المال العام بيت مال المسلمين وبين من يعطى من احد خاصة - 00:07:45

فمن كان من جعل من بيت المال فيكون الامر اخف واذا كان من الاشخاص يكون الامر اكثر شبهة واذا استطاع المسلم ان نعلم يصلي

ويؤذن بدون مال لو استطاع ذلك كان ذلك ابعد من الربا - 00:08:03
ولو احتاج ديننا يسر الدين يسر وما جعل عليكم في الدين للحرج واذا لم يبح ذلك تعطلت مصالح المسلمين وكثر الجهل. فلذلك نظروا الى المصالح لان الشريعة معللة وقالوا اذا لم يأخذ الشيخ على التعليم - 00:08:30
ولم يأخذوا المؤذن على الاذان والامام على الامامة كثير من الناس يشتغل بمصالحه فتتعطلش المصالح العامة ولذلك ابو بكر لما كان خليفة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة وصلى وسلم على نبينا - 00:08:58
الذي قال له مروء ابا بكر فليصلي بالناس ابو بكر كان بصير بالتجارة كان رجل يعني فذهب الى السوق عنده بضاعة يريد ان يبيعها فقالوا لو لا خذ حاجتك من من مال المسلمين وتفرغ لامر المسلمين - 00:09:23
لا تروح تبيع في شغلة عن امور المسلمين وامور الخلافة خذ حاجتك واتركوا البيع والشراء اذا الذي يتفرغ لتعليم المسلمين او للصلاة بهم او للاذان هذا اذا اعطي وكان لا يريد الا - 00:09:49
التفرغ لهذا الدين ان شاء الله ان الأمر سهل في حديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا لدنيا الكثير عليه راح رايح الجنة او كما ورد - 00:10:12
فاذا اصلح العبد نيته وعلم وصلى واذن وقام بهذه الامور وكانت هذه الامور عرب ان شاء الله ان الامر سهل. كما ان بالاحل الحل الحلال الغنائم وجعل رزقي تحت ظل ربعي - 00:10:33
واعلموا ان ما غنمتم من شيء قال لله خمسه واربعة الاخماس لمن للغانمين ما غنمتم اي لكم لله خمسه والباقي للغانمين فقالوا اذا قاتل العبد لاعلاء كلمة الله ولاجل الدين - 00:10:57
واعزاز الدين ما جاءه من الغنيمة حلال لكن لا يذهب لاجل الغنيمة من قاتل حمية ومن قاتل للمغرب من قاتل ليرى مكانه وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:11:22
ولذلك الاعمال الذي يمارسها النية انما الاعمال اثنان يسجدان واحد يسجد لله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وواحد يسجد لغير الله يخرج من الدين وهو السجود شيء واحد - 00:11:42
الواحد يكون اقرب من الله والثاني يخرج من الدين يتمايز بالنية اذا نوح يقول لهم لا اسألكم عليه مالا التبليغ والتعب لا اسألكم عليه مالا. ولذلك هذا الدين لازم ندفع له ضريبة - 00:12:06
لا يضركم من ضل ما هو الاهتداء ما الاهتداء يا من يجيب احسنت الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضركم ضلال من ضل بعد ان تقول له يا اخي لا تترك الصلاة. لا تغتاب الناس. لا ترابي. لا تعق والديك. لا تأذي جيرانك - 00:12:26
لا تتخلف عن الصلاة اترك اعراض المسلمين اشتغل فيما يعنيك لا يضركم ضلال من ضل ايش اذا اهتديتم باهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يرى المنكر ولا ينهى عنه - 00:12:55
والذي يرى المعروف ولا يأمر به هذا ما ما اهتدى لذلك قال بعض الصحابة كنا نظن ان هذه الايات في غيرنا اتضح لها لنا انها فينا ولذلك قال والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم - 00:13:19
من رأى منكم منكرا فليغيره بيدي فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وذلك اضعف الايمان وذلك وقت ضعف الايمان ما اذا كان الايمان بين الناس قويا يغير المنكر باليد وباللسان - 00:13:42
اما اذا ضعوف بالقلب تسلم اذا اذكرت المنكر بقلبك سلمت لكن من رضي وتابع هذا الخطير ولذا اذا اذا قال انهلكوا وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذا يكون جليسه بعدين يراه على المنكر ويكون جليس ويكون اكيل. وبعدين خلاص - 00:14:05
واذا اردنا ان نهلك قرية امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها. فحق عليه القول فدمرناها تدميرا. او اذا اردنا ان نهلك قرية امرناهم. كثرناهم واعطيناهم فلم يشكروا النعم وفسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - 00:14:36
امرناهم بالطاعة او امرناهم كثرناهم حتى طغوا وتجبروا ولم يقبلوا فاهلكوا ولذلك لا يوجد شيء اضر من المعاصي الدنيا هذه لا يوجد فيها اخطر على العالم من المعاصي هي التي - 00:15:02

تأتي بكل ضرر كل ضرر سببه المعاصي كل ضرر على الارض سببه المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر الرق سبب المعاصي كل الانسان يكون عبد سببه المعاصي. عجز حكمي يقوم بالانسان سببه - 00:15:23

الكفر شؤم المعصية يكون في العمر ويكون في الولد ويكون في ولد الولد ويكون في المال لا يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك من الطاعة والاستقامة الطاعة تجعل العمر القليل - 00:15:46

كأن الانسان عاش الف سنة تجعل المال القليل كأن الانسان عنده ملايين اجعل الولد القليل كان عندك مئة ولد لان الذي يطيع الله يبارك له في كل ما عنده ويوفق - 00:16:11

لذلك بعض الناس الذي يستقيم ينتج انتاجات كبيرة في وقت قليل. كم عاش الامام النووي خمسة واربعين او اربعين او بين الخمسة واربعين والاربعين كل بيت العرق في العالم الاسلامي الا القليل يترحم على النووي - 00:16:29

رياض الصالحين الاذكار ترك مكتبة كبيرة وترك خير وترك معالم للمسلمين في كتبه القيمة شرح مسلم شرح المجموع شرح المهذب كتب مكتبة حافلة ومات شابا ولكنه كان مستقيم لا يأكل فاكهة دمشق ويتعفف عنها. ويقول دمشق اوقافها كثيرة. والفاكهة ليست بقوت فيتعفف عن اكل الفاكهة - 00:16:56

وكان يأخذ نفسه بالجد ويأخذ كل يوم اثنعشر درس فترك مكتبة حافلة وكل بيت الان يترحم على النووي وبارك الله له في عمره اذا يقول لهم نوح لا اسألكم عليه مالا - 00:17:31

التبليغ الرسالة ما اتيكم به لا اسألكم عليه مالا. انما ايه الادعية الا على الله ان في ما اجري ولا اريد الاجر الا من الله. ان اجري الا على الله - 00:17:50

هو الذي ارسلني وهو الذي يحفظني وهو الذي يعطيني الاجر. اما انتم فانا اريد انقاذكم ولا اريد منكم اجر ولا شيء ثم قالوا له نحن لا نجلس معك حتى تطرد هؤلاء الضعاف - 00:18:06

ولذلك تجدون الان التمايز معمول يعني لانه اذا كانوا في الطائرة الغني لا يريد ان يكون مع الفقير فقالوا لا يحطوا بينهم حطوا بينهم قماش خلاص انت خليك هنا انتم في طائرة وفي السماء - 00:18:26

لكن لابد الغني يتميز عن الفقير لا يريده لا يريد يراه من زمان من زمان الفقراء والضعاف لا يريدونهم واتبعك الارذلون ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:18:52

لا بد تبعد عنك هؤلاء حتى نجلس معك وما انا بطارد الذين امنوا معنى لست بطارد هؤلاء انهم ملاقوا ربهم فيخصمونني عند الله باي حق اطردهم وهم يريدون الاسلام. وانا اقول لهم لا لاجلكم انتم - 00:19:13

ولما حرص نبينا صلى الله عليه وسلم على دخول هؤلاء من قريش هذه الشريحة من قريش كانت تنفر من بلال وصهيب وابن ام مكتوم وارادوا ان يخلوا به. فجاء ابن ام مكتوم وهو رجل الاعمال فقال يا محمد علمني بما علمك الله يا رسول الله - 00:19:38

فكأن نبينا كره ذلك حرصا على هؤلاء لكي ينقذهم من النار والا هو لا يريد الا الدين ولا يريد الا فقال له جاءه الاعمى بعدين وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه ذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى - 00:20:01

وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه كلا لسه الامر كذلك. انها تذكرة. فكان يقال انه يبسط له الرداء ويقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي - 00:20:24

اهلا بمن عاتبني فيه ربي ونبينا صلى الله عليه وسلم قال له ربه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحزم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فروقا - 00:20:41

والرسل والعلماء والصلحاء يحبوا الضعاف ويخلوهم في مجالسهم ويرحمونهم ويساعدونهم. واذا لم يكن عندهم من يساعدهم به يألفهم ويهش في وجوههم اما الواحد يتكبر على هذا خلق الله هذا الخلق خلق الله - 00:21:10

فينبغي للانسان ان لا يأذي خلق الله جعل في كل كبد رطب اجر خلق الله لا يؤذى وبالاخص اذا كان خلق الله ممن وفقه وجعله صالحا وما انا بطارد الذين امنوا - 00:21:33

كيف اطردهم؟ انهم ملاقوا ربهم ولا ادري ماذا يقولون يشكوني على الله يمكن هذا يعني اخبار والتحذير منهم ويمكن تحذير ويمكن اخبار ولكني اراكم قوما تجهلون جاهلون ولا يوجد يوجد شيء اضر من الجهل - 00:21:54

هذا الانسان لا يتصف بصفة تدمره مثل الجهل الجهل يمنع الخوف الجهل يمنع العبادة الجهل يقوي الشهوة الجهل يقوي الشبهة الجهل يضعف الاقتصاد الجهل يضعف الادارة الجهل يضعف العلاقات بين الناس - 00:22:28

كل شيء يأتي وراها الجهل المعاصي وراها الجهل لان الذي لا لا يعلم لا يخاف والذي لا يخاف لا يترك المعاصي انما يخشى الله من عباده ايش العلماء قال لما جهلت - 00:22:54

جهلت انك جاهل وجهل الجهل داء معضل الجهل الان يرى انه عالم لن نجاهل فلما يجهل يجهل جهل يفتي ويتكلم ويرى انه عالم لانه جاهل فكل مشكلة وراها الجهل انكم قوم تجهلون ولذلك - 00:23:16

قلت ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل وائتينا بما تعدنا وافعل وافعل تجهلون ولذلك الذي يعلم يبادر كل ما علم الانسان - 00:23:43

كل ما خاف كل ما علم الانسان كل ما استقام كل ما عمل علمت المجتمعات كلما ازدهرت الذي يقوي الشعوب العلم بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبنى ملك على جهل واقلال. تعلم - 00:24:04

فليس المرء يولد عالما وليس اخوه علم كمن هو جاهل فالعلم هو الذي ينير للانسان الطريق واذا تعلمت الشعوب قلت فيها الجريمة وقل فيها الجوع وقل فيها المرض وقل فيها - 00:24:28

تجاوزات لان الذي يتعلم يعلم خطورة السرقة وخطورة الفاحشة وخطورة الظلم وخطورة التعدي على الاخرين فيعرف بالعلم ان هذه الامور مضرة تنظر الى الى بعض الشعوب الكافرة تتبعت ظواهر الحياة الدنيا - 00:24:48

واصبحت كثير مما يدعو له الاسلام فاعمله من ظاهر الحياة الدنيا رأوا ان الظلم يفسد دنياهم يروا ان الغش يفسد دنياهم رأوا ان الكذب يضر الانسان ويسقط قيمته فهم يعملون لاجل مصالحهم الدنيوية لانهم رأوا ان هذه الامور تجعل دنياهم تزدهر - 00:25:12

والمسلمون يعني يرون ان كثير مما يفعلون ايش لا تجوز ويفعلون لذلك هم اصبحوا اقوياء وكثير من المسلمين ضعاف نتيجة لان هذا اخذوه لاسباب القوة والمسلمون لم يأخذوا بذلك فقوا اولئك وضعف المسلمون - 00:25:39

ولكني اراكم قوما اجهلوا ويا قومي من ينصرني من الله ان طردته؟ من يمنعني من عذاب الله ومن عقوبته ان طردت هؤلاء الضعاف الذين دخلوا في دينه وامنوا به الا تنتبهون - 00:26:05

فتقلعون عما انتم عليه فتذكرون وتتوبون وتعلمون ان هذا الضلال اللي عليه هو الضلال المبين وانني الذي جئت به واتبعني عليه للضعاف هو الحق ويعقوب من ينصرني يمنعني من الله - 00:26:28

ان عصيته خالفت امره في طرد هؤلاء فلا تذكرون افلا تذكرون تعلمون ان هذا الامر حقيقي وان ما انتم عليه خطأ؟ تستعملون عقولكم فتتذكرون وتعلمون الحق بعدين قال ولا اقول لكم - 00:26:45

عندي خزائن الله انا ما قلت لكم اني عندي مستودعات ومخازن فيها مال انا ما قلت لكم ان عندي مال ولا شي ولا قلت لكم اني اعلم الغيب ولا قلت لكم اني ملك - 00:27:07

انا قلت لكم اني ارسلني رسولي اتبع ما يوحى الي. هذي الاشياء اللي تقولها انا ما قلتها لا املك لا ليس عندي خزائن ما عندي مخازن املكها وعندي اموال. ما قلت هذا - 00:27:26

ولا قلت اني اعلم الغيب لكن يوحى علي الذي اوحى الي اعلمه ولا اقول لكم اني ملكنا انا بشر اذا انتم ماذا تقولون ما ما هذا هذا ليس موجود وانا ما قلت ولا اتصفت به - 00:27:42

ولذلك هذه الاية اقطع الطريق على الذين يقولون ان الاولياء يعلمون الغيب يقول لك الولي يعلم الغيب طيب هذا نوح اول رسول بعد ادم يقول ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - 00:28:02

احلام الغيب وهذا يوسف ابوه يعقوب ابيضت عيناه من الحزن حتى جاءه البشير. وليس بينه وبينه الا صحراء سيناء وابيضت عيناه

من الحزن وهو لا يعلم اين يوسف وهذا ابراهيم جاءت الملائكة واخذ لانه كريم اخذ عجل - 00:28:26
وانضجه واتاهم به فلما لم يأكلوا خاف قال الا تأكلون حتى اخبروه وقال انا ارسلنا الى قوم لوط ولو طلب ما جاءته الملائكة ضاق بهم ذرعا وقال كلامه المحزن يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم - 00:28:49
اتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لما جاءت نقطة الصفر لو ان لي بكم قوة - 00:29:12
او يرحم الله لوط كان يأوي الى ركن شديد. يأويه الى الله قال له جبريل يا لوط الا رسل ربك ما كان يدري ومسح يده على وجوههم فاصبح الوجه كالكف - 00:29:29
ما في محل العين ولا الانف ولا الفم. اصبح الوجه كتلة ومسمع اعينهم يوجه كله اصبح مثل الكف ووضع جناحه تحت القرى وقلبها وهذا نبينا يقول يا عائشة ان كنت الممتي بسوء فتوبي الى الله - 00:29:42
ما يدري في زوجه واحب الناس اليه حتى انزل الله اولئك مبرءون مما يقولون والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا اي واحد يقول انه يعلم الغيب نقول له انت كذاب - 00:30:03
انت تكذب لا يعلم الغيب الا الله هل اخبرك انه يعلم ما في غد فهو كذاب هذا من خصائص الربوبية زي الخلق لا يخلق الا الله. لا يعلم الغيب الا الله - 00:30:29
ابدا لا اقول لكم عندي ولا اعلم غيبة ولا اقول اني ملك قال بعض العلماء هذا يدل على ان الملائكة افضل من الانس وليس كذلك وانما الانس ركبت فيهم الشهوة - 00:30:50
والذي يستقيم من الانس هذا فضل كبير والملائكة عباد مكرمون ركبت فيهم العبادة كما ركب فينا النفس العبادة عباد مكرمون لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرون ركبت فيهم العبادة كما ركب فينا نحن النفس. احدنا يتنفس صاحي نايم - 00:31:10
اولي العبادة من قال يعني رسل الانس افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من بقية ايش يعني عباد الانس افضل من عباد الملائكة ومنهم من قال افضل الملائكة ومنهم من قال كما ذكرت - 00:31:37
والامر سهل اتبعوا الا ما يوحى الي اذا انا لا ابتلي الا ما يحالي. ما لي شيء ولذلك الرسل تؤمر ما ما تعمل الا ما يوحى اليه فاذا تبلغه ومعصومة فيما تبلغ - 00:32:08
والله تعالى لو شاء لامن من في الارض كلهم جميعا ولكنه هيأ الاسباب وجعل هذا الكون يحكمه قانون المسببات بعد ما خلق من تراب وحواء خلقت من ادم وعيسى خلق من ام غير اب - 00:32:27
وبقيت الخلق خلقوا من ام واب النار تحرق قال لادم كوني بردا. قال العلماء لو لم يقل سلاما لتجمل الحجارة جماد قال الله للصخرة اخرجي ناقة فخرجت ناقة لكن دائما الاسباب - 00:32:49
امر بالاسباب وامر اننا اذا قمنا بالاسباب الذي امرنا بها يعطينا الجزاء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع ويحزم الحجارة على بطنه وسافر من المدينة وتعب وكان ينال المشاق ولما قيل له - 00:33:11
تراوده الجبال ذهب؟ قال لا ما اريد ولذلك لا يغتر احد بان اهل الدين ضعاف ان الدين هذا السر لايمان السر ولذلك الذي ينظر للدين كمنظاره للدنيا هذا يسبب الزندقة - 00:33:32
اخطر شيء ان تنظر لان الدين مثل الدنيا لا الدنيا كل يوم تتطور الدين لا يأتي زمان الله والذي بعده لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم عمر بكى قال ما تم شيء الا نقص - 00:33:56
بديش شي من عند الله. لذلك انظروا الى هذا التطور المذهل. في العالم الالة والتعليم الذي وصل مرحلة لا لا يوجد شيء يخالف هذا الدين هذا القرآن الذين نزل قبل اربعتاشر قرن - 00:34:19
وتبيان لكل شيء لا توجد في قضية كذب اذا هذا يستحيل يكون الله من عند الله اوامره نواهيه ما يدعوا له ما ينهى عنه الاخلاق كل شيء فيه جميل كل شيء ينهى عنه مضر - 00:34:39

وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا الكتاب ويقول هذا من عند الله وفيه كل ما تريدون ويعمل له امور ويقول انا لا اعرف حتى ينزل علي الوحي جلس - 00:35:00

شهر حتى نزل عليه الوحي وقال الثلاثة الذين خلفوا قال لا تكلموهم حتى نزلت توبته دين للاسلام دين عجيب وهؤلاء الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله ولكن لا يعلمون الغيب - 00:35:18

وما دام الرسل لا تعلم الغيب فكيف غيرهم يعلم الغيب وكثير من المسلمين مع الاسف عندهم اخطاء كبيرة بتعلقهم بغير الله لا يتعلق الا بالله ولا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله - 00:35:38

كثير من المسلمين يذهب الى القبور ويقول الله الله اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب هذا امر خطير جدا اذا سألته فاسأل الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:36:00

ولما قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير لما تشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا. به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون - 00:36:22

من جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. ايلاهم مع الله بل اكثرهم لا يعلمون ثم قال وهو محل الشاهد امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:36:42

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لاحظوا ان هذه الثلاثة يطلبها البشر من البشر من الاموات الاولى ما في احد يطلبها بي الا يقول الا من الله - 00:37:00

امن خلق السماوات والارض في احد يقول ان غير الله خلق السماوات والارض امن جعل الارض قرارا في احد يقول ان غير الله جعل الارض قرارا بعدين امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:37:16

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه يطلبها الخلق من الخلق. ولذلك قال بعدها جل وعلا قليلا ما تذكروا قليلا ما تذكرون حيث تقولون ان الله هو الخالق ولكن تقولون ان العبد يجيب يجيب الدعوة ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء - 00:37:33

قليلا ما تتذكرون تنتبهون حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل حق خالص لله. هذه الاية فيها اعجاز يجيب المضطر ويكشف السوء ويجعلكم اه يأتي للقبر ويقول انا مريض اريدك تشفيني - 00:37:57

يأتي القبر ويقول الولد تخرج نريد له وظيفة انا اريد وظيفة مشكلة الاموات مساكين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة هم في حاجة الى ان نحن ندعو لهم لانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:38:16

سؤال غير الله والتعلق بغير الله والخوف من غير الله ورجاء غير الله. هذه امور في غاية الخطورة اذا سألت فاسأل الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. امن يجيب المضطر - 00:38:38

اذا دعاه في الحقيقة كثير من المسلمين عندهم اخطاء وينبغي ان نرفق بهم حتى نوصل لهم المعلومة في قوالب مقبولة وكثير منهم اذا تنبه يترك فنرجو الله جل وعلا ان يصرف عن المسلمين ما فيهم من الاخطاء - 00:38:55

ولا اقول للذين تزدري اعينكم تتعداهم وتأمرهم باحتقار ولا تنظر اليهم لن يؤتيهم الله خيرا ما استطيع اقول هذا الله اعلم بما في انفسهم ولذلك الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر - 00:39:22

قلوبكم واعمالكم القلب هو المحل. ليبلوكم ايكم عملا اني ان ان فعلت ما تريدون وطردتهم اذا لمن الظالمين ما لها عمل لجأت في وسط الجملة ان طردتهم اذا من الظالمين - 00:39:46

ان طردتهم من الظالمين. اذا هنا ما لها عمل وهذا يدل على الانصاف وعلى الصدق وعلى الشجاعة وعلى التجرد هذه الرسل امرهم عجيب ما قال انا رسول قال لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - 00:40:13

انا ما قلتها لك انا عبد ارسلني الله امتثل اوامره. وهؤلاء لا استطيع اطردهم ولا لي حق اطردهم واذا طردتم اخاف ان ربي يعاقبني فلا افعل ذلك وهؤلاء يمكن احسن - 00:40:36

قالوا هؤلاء الكفار يا نوح ما قالوا يا نبينا يا رسول الله عندهم قلة ادب حاورتنا تأخرت جدالنا واتعبتنا بهذا. فاتنا بما تعدنا. اذ كنت من

الصادقين شوف الجراءة شوف الجهل - 00:40:57
نرجو الله السلامة والعافية قال نوح لقومه انما يأتيكم به الله ان شاء في شأن يأتيكم وما انتم بمعجزين فايتين الله ولكن لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله جل وعلا يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:41:27
اذا هذا كلام منصف قد جادلتنا فاكرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من كلام في غاية السوء وقلة الادب وعدم الحياة فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فهو قال انما يأتيكم به الله ان شاء - 00:41:51
وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اذ كان الله يريد ان يغويكم ليضلكم هو ربكم الذي خلقكم اذ ترجعون فيحاسبكم ام يقولون افتراه؟ بل ايقول الافتراء قل لهم ان افتريته - 00:42:10
فعلي اجرامي اشتريتوه فذنب بي علي وكسبي لي جرى ما يجرم اذا كسب ومنه الجارم ومنه ان الذين اجرموا ولا يجرمنكم يحملنكم الجريمة اصلها استعرت لكل اكتساب مكروه وانا بريء مما تلي - 00:42:31
مما تجرمون فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. اذ كان ما عندي في نظركم خطأ فعلي وانا بريء منكم الايام هي التي المحق من المبطن واينا الذي عنده الحق ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:43:00
ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها - 00:43:27
وجلها اولها واخرها علانية وسرها اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:44
يقول هل يجوز الذهاب الى الحج وانا علي دين هذا الدين لا يخلو من ان يكون مؤجلا او حالا ولا يخلو ان يكون صاحبه يعني نسامح لك بان تذهب او ليس بمسامح ولا يخلو ان تكون عاجزا عنه او ليس بعاجز - 00:44:02
فان كنت عاجزا عنه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وان كنت لست بعاجز وتريد ان تحج فاستأذن من صاحب الدين قل له انا اريد ان نحج فاريد ان تأذن لي في احج وسامحني - 00:44:25
تطالبني به. فان كان آآ المال مؤجلا فلا يضر اذا كان غير حال واذا حج الانسان ودعا ربه لا يمكن ان يعطيه ما يقضي دينه ويغمره بالخير ذلك الذي يقف بعرفة - 00:44:44
ويصدق يخرج لا ذنب له قال تعالى فمن تعجل في يومين فلا اذب عليه ومن تأخر ما معنى هذا الكلام لمن اتقى قال العلماء قوله ومن تأخر فلا اثم عليه وقوله لمن اتقى - 00:45:05
دل الاسلوب على ان من حج واتقى الله ذنبه مغفور ايمن حج سواء تعجل او تأخر لا اثم عليه لان ذنبه غفر. وهذا هو معنى الحج المبرور من حج ولم يرفث ولم يفسق - 00:45:31
خرج من ذنوبه اذا فمن تعجل في يومين فذنبه مغفور. ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى ليس من تعدل في يومين فلا اثم عليه لتعدله. ومن تأخر فلا اثم عليه لتأخره. لا هذا مرجوع - 00:45:50
الراجح قول ابن مسعود فمن تعجل في يومين فذنبه مغفور ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى انا اريد من الحضور ان تكون الاسئلة لها علاقة بالدرس الايات بالاحكام في الحج - 00:46:08
في امور تحتاجون اليها في دينكم في عبادة او في دنياكم اما الاسئلة التي تكون خارجة عن الموضوع هذه يؤجلها الانسان الى وقت اخر احسن الاسئلة تكون في موضوع الدرس - 00:46:31
او فيما يحتاجه المسلم في دينه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:46:47